التربية الوطنية والتنشئة المدنية

السنة الرابعة - التعليم الأساسي

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

التّربية الوطنيّة
والتّنشئة المدنيّة

التّعليم الأساسيّ

السّنة الرّابعة

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الهيئة الاستشارية

لسلسلة كتب التربية الوطنية والتنشئة المدنية

منير أبو عسَلي

محمّد كاظم مكّي

شفيق المعلّم

رضوان السّيّد

هنري العويط

أنور ضوّ

التّربية الوطنيّة
والتّنشئة المدنيّة

التّعليم الأساسيّ

السّنة الرّابعة

منسّق عامّ لجان التّأليف
محمّد كاظم مكّي

مشرف عامّ
شفيق المعلّم

مقرِّر عامّ
جوزيف أبي راشد

محمّد كاظم مكّي (منسّق)
أنور ضوّ (منسّق)
تريز تنّوري خوري
توفيق رشيد الهندي
رفعت البلبل
سميرة شمعون
عدنان السيّد حسين
منى بولس (مؤلفة و قارئة)

المركز التربويّ للبحوث والإنماء
شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م.

نشكر

وزارة الداخلية - مديرية الدفاع المدني
وزارة الداخلية - شرطة السير
الصليب الاحمر اللبناني
كشافة لبنان
عبر القارات لإدارة المعارض
دار الصياد
دار النهار
شركة سوليدير

على وضع بعض صور هذا الكتاب ومستنداته
بتصرف المركز التربوي للبحوث والانماء

الإعداد التقني: الفريق التقني ■ المركز التربوي للبحوث والانماء

إعداد الصور: الفريق الإيكونوغرافي ■ المركز التربوي للبحوث والانماء

الإنتاج والتوزيع: شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م.

طباعة: مؤسسة خليفة للطباعة

طبع من هذا الكتاب: ٨٥٠٠٠ نسخة

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربوي للبحوث والإنماء

سن الفيل - ص.ب.: ٥٥٢٦٤ لبنان

طبعة أولى ١٩٩٨

... وبالتربية نبني

سنوات أربع انقضتْ على إطلاق ورشة الإصلاح التربوي الشامل، وها هو المركز التربوي للبحوث والإنماء يضع اليوم بين أيدي جميع المعنيين بالشأن التربوي المجموعة الأولى من الكتب المدرسية تطبيقًا للمناهج الجديدة الصادرة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ أيار ١٩٩٧.

تضم هذه المجموعة كتب السنوات الأولى من حلقات التعليم الأساسي الثلاث، والسنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، على أن تليها في العامَين المقبلَين كتب السنوات المنهجية الأخرى.

يأتي صدور الكتاب المدرسي تتويجًا للخطوات السابقة على طريق إعادة بناء القطاع التربوي بإشراف السيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة. وهكذا تتكامل عناصر التجديد من خطة النهوض، الى الهيكلية الجديدة، الى المناهج، فالكتب المدرسية، في حلقات مترابطة، نأمل أن تؤدي، عبر إعداد التلميذ، الى إعداد المواطن الفاعل، القادر على خدمة الوطن والملتزم قضاياه، والانسان المنفتح، المؤهَّل للانخراط بثقة وجدارة في مسيرة القرن الحادي والعشرين.

والكتاب الذي نقدّمه اليوم هو كالإنجازات السابقة، ثمرة عمل جماعي. فالمشاركة الواسعة التي اعتمدها المركز التربوي للبحوث والإنماء في عملية وضع المناهج بقيتْ شعاره في ورشة تأليف الكتُب، إذ وزعت الأعمال على لجان ضمّت المئات من ذوي الاختصاص ومن أهل المهنة في ميدان إنتاج الكتُب، في القطاعَين العام والخاص.

غير أنّ الكتاب المدرسي يختلف عن كل ما سبقه من مراحل، إذ إنّه ينقلنا من مكاتب اللجان ومناقشات المخططين الى غرفة الصف، حيث الفعل التربوي والتفاعل الحقيقي بين المعلّم والمتعلّم. فكأن كل ما سبق من جهود، في مسيرة البناء التربوي، لم يكن سوى خطوات على درب هذا الإنجاز الذي سيدخل كل مدرسة، وبيتَ كل عائلة في لبنان لها أبناء أو بنات يعلّمون أو يتعلّمون.

من هنا كان حرصنا على أن تضم لجان التأليف الكثيرينِ ممن شاركوا في وضع المناهج واستوعبوا فلسفتها كي يأتي الكتاب محققاً لروحية هذه

المناهج وأهدافها. وقد واكب عمليةَ التأليف، كما سبق أنْ واكب عملية وضع المناهج، كل من هيئة التخطيط العام والمتابعة، والهيئة الاستشارية، ضمانًا لبلوغ الأهداف التربوية والوطنية، كما استعان المركز التربوي للبحوث والإنماء بأهل الخبرة من خارج لبنان.

لا يعني هذا أن الكتاب قد بلغ مرتبة الكمال، أو أنه خالٍ من الشوائب ولا يحتاج الى تعديل أو تطوير. فالعمل لمّا ينتهِ، ولكن كان لا بدَّ، بعد ركود دام أكثر من ثلاثين عامًا، أنْ نعتبر أن مرحلة أولى قد انتهت، وأنْ ندفع بهذا الإنجاز الى حيّز الاختبار، لنتبين أوجه الجودة فيه، كما أوجه القصور أو النقص، فتتجمع لدينا، جرّاء ذلك، اقتراحات للتطوير والتحسين، نستمدّها من أرض الواقع، نُفيد منها في طبعات لاحقة، وبذلك يصبح الكتاب مشروعًا لتحسين مستمر، ويصبح المعلّمون والمتعلّمون مشاركين جميعًا في وضعه.

يبقى أن الكتاب المدرسي لا يعدو كونه أداة في يد المعلّم والمتعلّم؛ واليد التي تمسك بالأداة هي دائمًا أهم من الأداة. فإذا أضفنا أن تلميذ اليوم لا يستقي من الكتاب المدرسي إلا جزءًا من المعلومات التي تنهال عليه من وسائل الإعلام المختلفة، أدركْنا أن المهم أنْ "نعلّمه كيف يتعلّم" من الكتاب كما من سواه. ولا يتحقق هذا إلا بغرفة صف ناشطة محورها تلميذ مُبادِر وفاعل، ومعلّم واعٍ ومتدرب يواكب التلميذ ويوجهه، وينمّي لديه روح التساؤل والنقد والمشاركة. لذلك، فإن الإصلاح التربوي لن يتوقف عند إصدار الكتب المدرسية بل سيتعداه الى إعداد المعلمين وتدريبهم وتوفير وسائل الإرشاد والتوجيه للمعلّم والمتعلّم وتحديث أنماط التقييم والامتحانات.

وإننا، اذ نتطلع بتيقظ واهتمام الى السنوات المقبلة، هذه الفترة الحاسمة في مسيرة التربية في لبنان والتي ستشهد تقييم النظام التربوي الجديد، نتوجه بجزيل الشكر الى جميع الذين شاركوا في تأليف هذه الكتب ومراجعتها وإخراجها وطباعتها، فعملوا على تجسيد أهداف المناهج وتطلعاتها خدمة لمستقبل أبنائنا و إسهامًا في ورشة إعادة بناء الإنسان والوطن.

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٩٨

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

منير أبو عسلي

المقدّمة

نصّت وثيقة الوفاق الوطنيّ في الطّائف عام ١٩٨٩ على:
"إعادة النّظر في المناهج وتطويرها بما يعزّز الانتماء والانصهار الوطنيّين، والانفتاح الروحيّ والثّقافيّ وتوحيد الكتاب في مادّتَي التّاريخ والتّربية الوطنيّة".
فكانت التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة مادّة جديدة في مناهج التّعليم الجديدة، وإن تكن بعض عناصر تسميتها قد عُرفت سابقاً وتداولتها المناهج منذ زمن بعيد.
مادّة جديدة هدفًا، ومضمونًا، وطريقة عرض وتقديم، ومنهجيّة تكامل بين المدرسة والأهل والمجتمع في الوطن الواحد.

■ فهدف هذه المادّة ليس إكساب المتعلّم المضمون المعرفيّ فحسب، أوالموعظة الأخلاقيّة الّتي يصغي إليها، يصفّق لها، وينساها بعد قليل من الوقت. إنما الهدف إكسابه المواقف، والمهارات، والقدرات، والقناعات الوطنيّة والمدنيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة، أي، وبتعبير آخر، كلّ ما يرفد سلوكه اليوميّ بالصّوابيّة والانتظام والشفافيّة.

■ ومضمون هذه المادّة يتعلّق بمختلف مظاهر الحياة اليوميّة الشّاملة، حياة المتعلّم ووجوده، في شخصه وعلاقاته، في عائلته، ومجتمعه، ووطنه، وانتمائه الى أسرة العالم، في تدرّبه على عيش إنسانيّته كاملة، وعلى الانخراط في الحياة العامّة.

■ أما طريقة عرض هذه المادّة فلن تكون شرحاً أو تلاوة خطب من المعلّم، واستماعًا وقراءة من المتعلّم، بل ستكون تحقيق قناعات، وإنماء شخصيّة، واكتساب مواقف، والتّحصّن بقدرات ومهارات، من خلال الوقائع والمستندات والوثائق والتّصرّفات والعيش والاختبار، حيث يلاحظ المتعلّم كلّ ذلك، ويفكّر فيه، ويسبر أغواره، فيتفاعل مع الصّورة والرّسم والحركة والتّصرّف والحكمة... ويتمثّل مضامين النّصوص الّتي تعبّر عن مختلَف وجوه الحياة، وتتحقّق لديه في نهاية المطاف القناعة بالمضمون الوطنيّ والسّلوك المدنيّ.

■ ومنهج مادّة التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة ليس لائحة عناوين منفصلة ومتباعدة؛ إنّه يقوم على المحاور، أي على أمّات العناوين المتآلفة، المترابطة، المتكاملة، والتي تعمل بالتدرّج على إنماء حضور المتعلّم وطنيًّا، وإنسانيًّا، ومدنيًّا. فكلّ محور عائلة من الدّروس يحتاج عرضها إلى أربع أو ستّ حصص، وهي عائلة متماسكة تماسكًا عضويًّا عميقًا، وتنضوي تحت عنوان المحور الكبير انضواء الأنهر في البحر، ليعيش المتعلّم مناخ الوحدة والتّماسك والتّكامل والاتّساع والعمق.
وفي السّنة الرّابعة الأساسيّة يتألّف منهج التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة من ستّة محاور، تتدرّج كالتّالي وتتنوّع: فمن العيش في الأسرة، إلى التّضامن بين النّاس، إلى الحياة المدنيّة داخل الوطن، إلى تحسّس موقع الوطن داخل العالم العربي، إلى معرفة دور البلديّات في تطوّر قرانا ومدننا، إلى الوقوف على أهمّيّة المهن والحرف في حياة الأفراد والجماعات. وهي كما نرى تتكامل وتتوسّع انطلاقًا من الحياة في الأسرة الصغيرة، حتّى أسرة الكون، تحقيقًا لتضامن الأفراد وتكامل أدوارهم من البيت إلى المعمورة كلّها.
ويبقى القول إنّ إنجاز مادّة التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة لا يتحقّق في صفّ وكتاب وحصّة أسبوعيّة واحدة، بل يتحقّق في اليوم طوال اليوم، وفي المدرسة مع جميع المعلّمين، وفي الملعب، وخارج المدرسة في الأسرة وفي المجتمع، وفي الشّارع، وفي وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة والمكتوبة، وبتعبير يجمع كلّ ما ورد أعلاه تتحقّق التّربية بالمشاركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، وعلى هؤلاء جميعًا أن يطّلعوا على كتب التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة من أجل توحيد خطّة التّعامل مع أبنائنا المتعلّمين لخيرهم وخير الوطن.
إنّ كتاب التّربية الوطنيّة والتّنشئة المدنيّة هو القاسم المشترك بمفهوم الرّياضيّات، والموحِّد المشترك بمفهوم الوطن، وهو صلة الوصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، لذلك تقرّر أن يكون هذا الكتاب واحدًا لجميع المواطنين في كافّة المدارس اللّبنانيّة، وموحِّدًا لهم. إنّه كتاب الوطن بامتياز، كتاب كلّ الوطن. وكلّنا لهذا الوطن.

لجنة تأليف الكتاب

محتوى الكتاب

المحور	عدد الحصص	عنوان الدرس	الصفحة
العيش في الأسرة	٥	– أعباء الأسرة ودور الأهل	١٠
		– الأسرة والمجتمع: حقوق وواجبات	١٢
		– أسرة متماسكة، أدوار متكاملة	١٤
		– الأهل قدوة الأبناء	١٦
		– حياة الأسرة، تفاهم ومشاركة	١٨
التضامن بين الناس	٦	– إخوتي يتألمون	٢٢
		– ها أنا آتٍ	٢٤
		– من حقّهم أن يحيَوا	٢٦
		– المنقذون الأبطال	٢٨
		– متألّمون منتجون	٣٠
		– أسرة الأرض	٣٢
الحياة المدنية	٦	– المصالح المشتركة والشأن العام	٣٦
		– ما هو المجتمع المدني؟	٣٨
		– الخدمات العامة الرسميّة	٤٠
		– الخدمات العامة الأهلية	٤٢
		– نظام السير والسلامة العامة	٤٤
		– قواعد النظافة العامة	٤٦
لبنان في محيطه العربي	٥	– لبنان في قلب العالم العربي	٥٠
		– ماذا يجمعنا؟	٥٢
		– الترابط العربي والمصالح المشتركة	٥٤
		– جامعة الدول العربية ودور لبنان فيها	٥٦
		– مستقبلنا العربي	٥٨
البلدية والحياة المشتركة	٤	– البلدية لماذا؟	٦٢
		– ما هي البلدية؟	٦٤
		– أعمال البلدية	٦٦
		– البلدية والمواطن	٦٨
المهن والحرف	٤	– العمل شرف الحياة وأساس التقدّم	٧٢
		– تنوّع المهن والحرف حاجة إجتماعية	٧٤
		– قيمة المهنة إتقانها	٧٦
		– نحترم المهن والحرف	٧٨